

## دعم عربي للانتفاضة ومبادرة مصرية

الاسلامية، سيصل الأمر الى موقف لا رجعة عنه... [و] ستجد الامة العربية والاسلامية نفسها في ميدان وموقف حرج... (معن ابو نوار، المشرق الاوسط، لندن، ١٧/١/١٩٨٨). وعلى هذا الأساس «لا بد... من توكيد أمرين: أولهما، بذل الجهد العربي المتضامن الموصل وسلوك جميع السبل لتأمين استمرار جذوة المقاومة متقدة، والحرص الشديد على ألا تذهب توضيحات الشعب الفلسطيني هدراً... وثانيهما، ان تؤدي هذه الأمة... العربية... واجبها في تأييد جدي، كلي جماعي - يتجاوز أسطوانات الشجب والاستنكار وعبارات التحية والاكبار - للمقاومة، والقدرة على الافادة من ديمومة الثورة» (أكرم زعيتر، المشرق الاوسط، ٣١/١/١٩٨٨).

ومع ان العالم العربي «تحدث... كثيراً عن الانتفاضة، لكن كان هناك تقصير عملي. ومن هذا المنطلق، توجهنا الى قمة مجلس التعاون الخليجي بالرياض بمذكرة تطالب بالتحرك على الصعيد الدولي لمساندة الحق الفلسطيني وفرض الاعتراف الأميركي والبريطاني بالحق الفلسطيني، اضافة الى تأمين الدعم المادي والمعنوي المطلوب لشد أزr الأهل في الأرض المحتلة» (من مقابلة مع محمود عباس، التضامن، لندن، العدد ٢٥٠، ٢٣/١/١٩٨٨، ص ٢٧).

### لجنة وزارية عربية لمتابعة الانتفاضة

بدعوة من الجماهيرية الليبية، وبعد موافقة الدول الأعضاء، عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، دورة طارئة، بتاريخ ٢٣ و ٢٤/١/١٩٨٨، بحث خلالها الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وأشار الأمين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، في كلمة افتتاح الدورة، الى «ان الاجتماعات التي كان يعقدها مجلس الجامعة في الماضي من أجل القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي كانت من أجل

دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة شهرها الثاني دون ان يتراجع زخمها، حيث ما زالت تحتل واجهة الأحداث في المنطقة وفي العالم، وكثرت الآراء والتعليقات حول دوافعها وأفاقها، وهناك ما يشبه الاجماع على أنها مقدمة للبحث الجاد في حل للقضية الفلسطينية التي يرى، على سبيل المثال، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، د. أسامة الباز: «انه اذا لم تحل القضية الفلسطينية في المستقبل القريب، فان الخطر على اسرائيل سيكون أكبر من أي دولة عربية» (الأهرام، القاهرة، ٥/١/١٩٨٨). ورأى أحد المراقبين «ان ما يحدث في الأراضي المحتلة يهيء لوضع جديدة... وأكد أقول ان ما يحدث هناك لعله يكتب جزءاً هاماً من تاريخ العرب المعاصر» (د. طيب تيزيني، الحرية، نيقوسيا، العدد ٢٤٧ - ١٢٢٢، ٣١/١ - ٦/٢/١٩٨٨، ص ٤٨). فقد أعطت الانتفاضة الفلسطينية «الجماهير العربية الأمل... والفرصة من أجل النهوض من جديد لدعم الثورة الفلسطينية... [و] على الصعيد العربي - الفلسطيني، فقد ساهمت الانتفاضة في فك الحصار عن مخيمات الفلسطينيين في بيروت وجنوب لبنان... [ف] أبطال الحجارة ساعدوا اخوانهم سكان المخيمات في لبنان على فك الحصار المفروض عليهم، في الوقت الذي بدأت فيه قوات الاحتلال الصهيوني فرض حصارها عليهم في قطاع غزة والضفة الغربية، وكان سياسة التجويع والقتل التي تمارس ضد الفلسطينيين واحدة» (د. أحمد سعيد نوفل، القبس، الكويت، ٢٩/١/١٩٨٨).

وتقتصر الانتفاضة - حسب رأي آخرين - الاستعداد لاحتمالات التي قد تولدها، حيث «اذا استمر الحال على ما هو عليه، وتركت الأمة العربية والاسلامية شعب فلسطين العربي المسلم رهينة في يد الاستراتيجية والسياسة الاسرائيلية القائمة والهادفة الى ابادته وطمس هويته العربية